

## حلقات نور على الدرب (042) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

### المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن رحيم الحمد لله والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نحييكم في هذا اللقاء الجديد من برنامج نور على الدرب. ونرحب في مطلعته بفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى الذي سيجيب عن اسئلتكم ويرد على استفساراتكم. حياكم الله خير المستمعين - [00:00:17](#)

هذه رسالة من المستمع ابراهيم ابو حامد من الرياض حملها بعض الاسئلة يقول في السؤال الاول من هم الارحام الذين يجب وصلهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على - [00:00:42](#)

سيدنا ونبينا محمد وعلى اله ومن اهتدى بهداه. اللهم صلي وسلم وبعد فان المقصود بذوي الارحام صلة صلة الرحم عموم قرابة الانسان من جهة ابيه ومن جهة امه كل هؤلاء - [00:01:00](#)

ذوو رحم تجب الصلة ذوي الارحام ولذلك شدد النبي صلى الله عليه وسلم في امرها وقال ان الله لما خلق الرحم اخذت بالعشى وهي قائمة العرش وقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة - [00:01:23](#)

فقال الله اما ترضين ان اصل من وصلك اقطع من قطعك وصلة الرحم من سمة اهل الفضل والاحسان والادب والكرم والحياء ولا يتركها الا من ظل سعيه حقوقهم على حسب قربهم من الشخص - [00:01:40](#)

وكلما كان ذوي الرحم اقرب الى الانسان كلما كان حقهم اكد كل من كان قريبا للاب او للام فهو من ذوي الارحام لان قرابة الانسان لا تكون الا عن طريق الابوين - [00:02:08](#)

واما المصاهرة فتكون عن طريق الزوجة قرابتها و من بر الالباء والامهات بر صداقاتهم فصديق الاب منبر الاب بر صديقه وكذلك الام وقد ثبت بذلك السنة كما في حديث ابن عمر والله اعلم - [00:02:29](#)

جزاكم الله خيرا يسأل ايضا ويقول هل ورد في شهر رجب ما يدل على فضله اما شهر رجب فهو من الاشهر الحرم والاشهر الحرم لها مزية حرمة واما ان يأتي حديث صحيح خاص بشهر رجب فلا اعلم ذلك - [00:02:55](#)

وقد الف الحافظ ابن حجر كتابا فما هو بيان العجب في شهر رجب او كلمة نحوها ورد على من ادعى ان في ليلة سبع وعشرين فضلا على غيرها التي اقول عنها بعض المبتدعة انها - [00:03:20](#)

لأنها يوم الاسراء لكن ورد حديث يتعلق بشعبان يشعر بفضل رجب فان عائشة رضي الله عنها ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصيام في شعبان فسألته فقال - [00:03:39](#)

ذاك شهر يغفل عنه الناس بين رمضان ورجب فدل على افضلية رجب لانه من الاشهر الحرم والله اعلم. احسنتم يقول هل الحضور لاستماع الخطبة يوم الجمعة واجب ام لا واجب - [00:04:01](#)

يحرم البيع والشراء عند النداء الذي يسبق الخطبة فقد ذكر الله جل وعلا في سورة الجمعة الامر لترك ذلك ده نزل للصلاة من الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - [00:04:23](#)

امر بالمبادرة والسرعة لصلاة الجمعة و امر بترك البيع ولولا ان حضور الخطبة واجب لما جاءت هذه الاوامر في هذا الوقت ثمان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن يوم الجمعة - [00:04:42](#)

كما في الحديث الصحيح انه اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على الطرق او السكك يكتبون الاول فالاول فمن راح في الساعة الاولى والحديث في الصحيح فمن راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة - [00:05:01](#)

ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح للساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة - [00:05:17](#)

فاذا دخل الامام طوت الملائكة الصحف وحضروا يستمعون الذكر وجاء التفرغ في من حضر اذا تكلم او امر بالمعروف او نهى عن المنكر فقال من قال لصاحبه والامام يخطب انصت فقد لغى - [00:05:33](#)

ومن لغى فلا جمعة له ومن ما اصطلح فقد لغى وكثير من الناس والامام يخطب تجد مساوكة بيده يدرجه على فمه واسنانه ويمسح شعره وينظر في ساعته ويشغل هذا ليس له من جمعته الا ما صنع - [00:05:52](#)

احد الصحابة والنبي يخطب صلوات الله وسلامه عليه قرأ في خطبته اية فقال رجل ملاصقه متى انزلت فتركاه فقال متى انزلت هذه الاية؟ تركها. فلما انتهى النبي من خطبته قال ذلك الرجل المسؤول للسائل ليس لك من جمعتك الا ما لغوت - [00:06:14](#)

فذهب يسأل النبي صلوات الله وسلامه عليه فاكد له ذلك كل هذا يدل على اهمية الخطبة وعظيم شأنها وضرورة استماعها وان كان من فاتته الخطبة قد ادرك الجمعة لكنه لا يدرك الفضل المطلوب لها - [00:06:37](#)

واخل بواجب اما من فاتته الخطبة لعدم تيسر الوصول اليها ولم يتساهل او يستهين يستهن بامرها وانما تأخر عن ذلك فلا يقال انه اخ اخل بالواجب. وانما يكون قد ترك الواجب من قدر على العمل ولم - [00:06:56](#)

يفعل تساهلا والله اعلم انا بكم الله له سؤال اخر يقول فيه ما هو الحوض؟ وما صفته؟ ومن الذي يرد عليه يوم القيامة الحوض هذا حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

هو الكوثر وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بان وطوله شهر وعرضه شهر وان يته عدد نجوم السماء او كنجوم السماء من شرب منه لم يظلم بعده ولكن لا يشرب منه الا اهل الايمان - [00:07:36](#)

وجاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يكون على الحوض يقول فيأتي اناس من امتي فيزادون كما تزداد غرائب الابل عن ورد فاقول امتي امتي او اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك - [00:08:00](#)

انهم لم يزلوا مرتدين فاقول سحقا سحقا او كلمة نحوها. واقول كما قال العبد الصالح يعني عيسى فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الى اخر الاية فالحوض جاء في الحديث انه - [00:08:18](#)

احلى من العسل واشد بياضا من اللبن يلد تده امة محمد صلى الله عليه وسلم وانما يرده من صدق في الاستجابة لرسول الله ويزاد عنه من خالفوا هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

وحرفوا شريعته وظللوا صحابته واتبعوا الغي. نسأل الله السلامة والله اعلم. نسأل الله السلامة اخيرا يسأل ما هو الحكم الشرعي في الجلوس على المقابر والمرور عليها لا يجوز الجلوس على القبر - [00:08:55](#)

ولا الاتكاء عليه ولا المشي على القبور بالنعال كل ذلك محرم واما مجيء المقبرة للسلام على الاموات والدعاء لهم فمشروع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:09:13](#)

فزوروا فانها تذكر الآخرة الانسان اذا مر بالمقبرة نظر هذه البيوت المتناثرة المتلاصقة لا يزور احد احدا. نعم. ولا يكلم احد منهم احدا لا يشكو عليه ما يلاقه ولا يبته - [00:09:33](#)

ما هو من المناجاة ولا يخبره بما يعيظه من سرور ولذة وحضور تجد القبرين متجاورين احدهما في روضة من رياض الجنة احدهما روضة والاخر حفرة من حفر جهنم ولذلك فهم يستفيدون من - [00:09:54](#)

زيارة الزائرين اذا كانت الزيارة شرعية يدعى لهم وقد علمنا النبي عليه الصلاة والسلام ما نقول يقول من زار المقبرة السلام عليكم دار

قوم مؤمنين او مسلمين يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين - [00:10:17](#)

نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تفتنا بعدهم ولا تحرمنا اجرهم واغفر لنا لهم ونحو ذلك وان زاد بالدعية فلا حرج لان الدعاء الذي ينفع الله به الميت مشروع - [00:10:36](#)

انما الظلال والمنكر ان يأتي الانسان للمقبرة ويعرظ حاجاته على اهل المقبرة او على من يعتقد سيدا اوليا كما يزعم فيلتجأ اليه ويطلب منه تفريح كربته هذا هو الشرك المخرج عن ملة الاسلام والله اعلم - [00:10:49](#)

جزاكم الله خيرا المستمعة التي رمزت لاسمها بالف ميم من مصر وتقيم في الرياض تقول الحمد لله انا متدينة. ارتدي الحجاب وقمت باداء الحج هذا العام وعملت عمرتين وبارة بوالدي وابتعد عن المعاصي - [00:11:11](#)

وزوجي راض عني ولم انجب ولم انجب منذ اثني عشر عاما من زوجي مما اصابني منذ حوالي ثلاث سنوات بالارق ولا انام الا قبيل الفجر بنصف ساعة احيانا اسمع الاذان فاقوم واصلي - [00:11:31](#)

واحيانا لا اسمعه واقوم من نومي بعد اذان الظهر وانا احافظ على صلواتي كلها ما عدا صلاة الصبح وليس لي يد في هذا وسؤالي هل الله سبحانه وتعالى اذا احب عبده ابتلاه ام اسعده - [00:11:50](#)

فهل ما اصبته من ارق وحرمان الاطفال؟ ان ربي غير راض عني وماذا افعل لكي يزول عني الارق؟ وهل هناك دعاء لطلب الاطفال الله جل وعلا لا شك اذا احب قوما ابتلاهم - [00:12:09](#)

والذي يدل على محبة الله لعبده محافظة عبده على شعائر دينه اما اذا ابتلي انسان مع عدم المحافظة فان هذا الابتلاء لا يدل على ان هذا احب الله له بل قد يكون لتعذيب الله له - [00:12:29](#)

و الاخلال بصلاة الفجر الى الظهر لا يدل على حسن الاداء وقوم السائلة مصابة بالارق لا يبيح لها التساهل ولنوى من قبيل صلاة الفجر الى صلاة الظهر والمسافة طويلة ما بين - [00:12:48](#)

اذان الفجر الى صلاة الظهر في اي في زمن طول النهار او قصره هو وقت طويل لا يقل في الغالب عن سبع ساعات و الاسترخاء سبع ساعات مع تفويت صلاة الفجر امر بالغ الخطورة - [00:13:11](#)

وقد يكون عدم اجابة الدعاء من اسبابه هذا التأخير لصلاة الفجر فغيري منهجك واسلخي سبيلا غير ذلك فاذا عرقت الى صلاة الفجر او قريبا فقاوم النوم حتى تصلي الفجر فاذا صليتني فنعمة - [00:13:37](#)

واكثرني من الدعاء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم ان لله ساعة في الليل لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله الشئ من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة - [00:14:03](#)

لكن لا ادري هلا جربتني انت وزوجك الفحص الطبي وتأكدتما سلامتكم وسلامته وانه لم يكن بينكما ما يسلب وجود الذرية الله جل وعلا ما انزل داء الا انزل له دواء اعلمه من علمه وجهله من جهله - [00:14:20](#)

تجمع بين الطب المادي والطب الشرعي الذي هو الدعاء وقراءة القرآن وامثال ذلك وبحول الله تصلون الى خير لكن احرصي على اداء الصلاة الفريضة في وقتها والله اعلم. جزاكم الله خيرا - [00:14:48](#)

المستمع ابو عبدالرحيم السلمي له سؤالان يقول في سؤاله الاول انا رجل محب للدين وقد اعلنت التوبة النصوحة من جميع الاتام وكبائر الذنوب واني ابتليت بخصومات عديدة وانا ادافع في هذه الخصومات - [00:15:07](#)

دون حقي ومالي وات بحقي الخاص فهل هذا يا فضيلة الشيخ يبطل العمل افيدوني جزاكم الله خيرا من خاصم بباطل ودافع نزول وكذب فلا شك ان هذا عمل سيء ومن الذنوب الخطيرة - [00:15:26](#)

ومن دافع عن حقه بحق ولم يقل زورا ولم يظلم في خصومته فلا لوم عليه في ذلك وقد تخاصم الناس في عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرهم واثني على من يكونون في بيعهم وشرائهم - [00:15:53](#)

وقضائهم واقتضائهم اهل سماحة وتسامح وعدل وتفاوض لكن لا يلام من طلب حقه بحق ولا يعد ذلك من مبطلات الاعمال وقد يبطل الانسان لخصماء وغرماء ذوي لدا في خصوماتهم ويكون هذا الابتلاء - [00:16:14](#)

لارادة الرحمة به ورفع منزلته والله اعلم. اثابكم الله يقول في السؤال الثاني انا اسكن في حي يوجد به مسجد وانا الامام في هذا المسجد منذ اربعين عاما وانا اؤمهم لوجه الله سبحانه وتعالى - [00:16:42](#)

ويوجد تنافس بين المأمومين فمنهم من يريدني اماما ومنهم من لا يريدني فهل علي وزر في هذا ام انا مأجور ان شاء الله اذا كنت محتسبا محافظا على متطلبات الامامة - [00:17:00](#)

وادي الصلاة في وقتها لا تحبس المصلين وتطيل انتظارهم ولا تملهم في قراءتك ولا تظايقهم في العجلة في ركوعك وسجودك ولا في اطالة القراءة بل تنظر الى حالهم واجتماعهم تعودهم على الخير - [00:17:20](#)

وهؤلاء الذين لا يريدونك اماما لهم مقاصد اخرى فاحتسب واصبر وان كنت تتساهل في بعض الامور وتغيب عن اوقات واوقات وتتيب عنك بدون ضرورة فان من يطلب تغييرك محق في ذلك - [00:17:46](#)

وانظر انت وظلعت فان بعض الائمة يتولى الامامة وتكون غيبته اكثر من حضوره ويكون نوابه اكثر عمل منه فتجده لا يصلي اماما في مسجده الا النزاع اليسير من الزمن في رحلة - [00:18:08](#)

وتارة في سفر وتارة غائبا في عمله وهكذا الاجر المعد او المخصص لهذا المسجد يقبضه بتمامة واذا كان حاضرا فتخلف دقائق واقامت الصلاة غضب لماذا لم ينتظروه بينما هو يخل بما لهم - [00:18:30](#)

بطول غيباته وكثرتها ولا يعاب فان هذه الامامة امانة من اخذها بحقها واحسن في ادائها وراعى حاجات المصلين فلم يطل الاطالة المملة ولم يخفف التخفيف المخل فهذا حسن ولا يظيره - [00:18:55](#)

كراهية من لا ينصف في كراهيته ومن لم يعدل لمعاملته. واما ان كان مخلا فقد قال الاول ومن دعا الناس الى ذمه ذمه بالحق وبالباطل والله المستعان. جزاكم الله خيرا - [00:19:23](#)

احد المستمعين يسأل يقول امرأة من جماعتنا ارضعتها امي يوما كاملا ولا تعرفوا بالتحديد كم ارضعتها الا انها تؤكد انها كانت معها مدة يوم كامل. وهي ترضعها ولكنها لا تدري هل كانت تجد لبنا ام لا - [00:19:39](#)

الا انه كان مع امي حينئذ ولد لها معتمد على الله ثم على لبنها فهل تكون هذه اختا لي؟ وهي الان في الثلاثين ولم نعرف انها رضعت مع امي الا - [00:20:01](#)

في هذا الوقت اذا كان رضاعها في سن الرضاعة المبكر فلا شك انها ترضع اكثر من خمس مرات لان السن المبكرة الرضاع على الاعتماد على الثدي اعتمادا تاما يحتاج الى ان - [00:20:14](#)

يرتقي مع الرضيع الثدي المرضعة كل ساعة او اقل كونك تقول ان امك لا تدري افي امك لبن ام لا ثم تذكر ان اخاك يعتمد اعتمادا كاملا على ما في ثديها - [00:20:40](#)

فهذا ينقض قولك لا تدري ما دام اخوك اعتماده في غذائه على لبن امه فقطعا هي ذات لبن وانصحكم لانكم لم تعلموا عدد الرضاعات ان لا تتخذوها محرا محرمة لكن لا يحل ان تتزوجوا بها - [00:21:00](#)

اتقوا استبرأوا لدينكم وعرضكم والله اعلم جزاكم الله خيرا سائل يسأل يقول ما هي اسباب قسوة القلب وما هو العلاج سؤال عامة الناس يعرف جوابه خفت منزلة الطاعات في النفوس - [00:21:29](#)

وعظمة الجراءة اعلى المعاصي الصغيرة وربما الكبيرة فتجد الانسان قد لا يبالي في كثير من مكاسبه ولا يتورع عن الغيبة في كثير من مجالسه ولا يكف بصره عما حرم الله - [00:21:52](#)

ولا يغرق سمعه عن استماع ما حرم الله ويرى العيب في بيته فلا ينكر ما يرى من منكر الى غير ذلك فهذا وامثاله من اعظم اسباب قسوة القلوب ومن اعظم اسباب قسوة القلوب - [00:22:15](#)

تخليط المكاسب والغذاء الذي يشوبه بعض المكاسب المشبوهة وقد يقول قائل كيف وانا في وظيفة لا اعيش الا من كسب الوظيفة كيف اكون في كسب مخلا بالواجب اي ان كسبي حلال - [00:22:41](#)

فيقال هل تعدل العمل كاملا تقبض اجرا كاملا وتؤدي عملا ناقصا تستبيح لنفسك ان تتأخر الساعة والاكتر بل تتأخر قد يكون ربع

الوقت او ثلثه واذا انتهوا الوقت وجدت نفسك تستثقل الانتظار خمس دقائق - [00:23:08](#)

الا يكون هذا مشبهها لما قال الله عنهم ويل للمطففين الامر يحتاج الى عناية ثمان الانسان ينبغي ان يتدبر ما يسمع من كلام الله فاذا سمع احدنا في القرآن يا ايها الذين امنوا - [00:23:32](#)

يا بني ادم يا ايها الناس فليتنبه لانه احد المخاطبين وهو اما يدعو الى خير او ينهى عن شر واذا مر قصص من اصابتهم المصائب ونزلت بهم الفواجع فليتأمل ما هي اسباب ذلك - [00:23:56](#)

فان الله لا يظلم الناس شيئاً ولا اصاب احدا في قديم او حديث الا بذنب ثم ينظر في نفسه هل ارتكب امرا لا يرضاه الله جل وعلا ثم ليبادر الى التوبة - [00:24:24](#)

فان الله جل وعلا قد يملي للانسان يذنب ويتجرأ ويعطل شيئاً من فرائض الدين فيتساهل بواجبات الله التي اوجبها على عبادة ومع ذلك لا يعاجله الله بالعقوبة ان الله يملي - [00:24:42](#)

فيقول واملي لهم ان كيدي متين ويقول نبيها خير محمد كما في الصحيح ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم تلا قول الله جل وعلا وكذلك اخذ ربك - [00:25:03](#)

اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد فهذه القسوة التي نحس بها لها اسباب عدة فينبغي ان نتحسس ونتفقد الامور وننظر فيما نعمل وما ندعم وما نكتسبه وما ننفقه - [00:25:18](#)

واذا وفق احدنا فسوف يجد اسباباً كثيرة فاذا خفت الاسباب المقسية للقلب شعر القلب بشيء من الحياة تدب فيه ثم تسري باذن الله هذه الحياة حتى يكون القلب متيقظاً يتمتع بحياة صيحة - [00:25:38](#)

وهداية تامة ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله المستعان. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم مستمعينا الكرام بهذه الاجابة نصل الى ختام هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب وقد عرضنا اسئلتكم في هذه الحلقة على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى - [00:25:58](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خيراً ونسأله سبحانه ان ينفعنا واياكم بما سمعنا تقبلوا ايها الاخوة تحياتي الزميل فهد العثمان الذي سجل هذا اللقاء وحتى نلتقي في حلقة قادمة باذن الله نستودعكم الله - [00:26:22](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:39](#)